

نصٌ معلوماتي

الدرس الخامس أسواقٌ شعبيةٌ من العالم... عبقٌ سيَسْحَرُكَ

نواتجُ التعلُّمِ

- يستدلُّ على ارتباط فكرتين رئيسيتين أو أكثر في النصِّ المعلوماتيِّ.
- يحدِّدُ الفِكْرَ الرَّئِيسَةَ للنَّصِّ بعدَ تحليلِهِ المَعْلُومَاتِ الصَّرِيحَةَ وَالضَّمْنِيَّةَ مُسْتَشْهِدًا بِعَدَدٍ مِنَ الأَدْلَةِ.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

إستراتيجياتُ القراءةِ

ما أعرفُهُ، وما أعتقدُ أنّي سأتعلمُهُ، ما تعلمتُهُ {K,W,L}

تعدُّ إستراتيجيَّةُ (K, W, L) من الإستراتيجياتِ التي تُساعدكُ على أن تكونَ قارئاً فاعلاً، كما أنّها تُحفِّزُ ذهنكُ للتفكيرِ في موضوعِ النَّصِّ، مُتحرِّراً من أيِّ وجهةِ نظرٍ أو زاويةٍ مُعيَّنة قد يتبناها الكاتبُ، بالإضافةِ إلى أنّها تجعلكُ تتجاوزُ ما تعرفُهُ إلى ما تريدُ أن تعرفَهُ فيما يتعلَّقُ بموضوعِ النَّصِّ، وتجعلكُ تقرأُ الموضوعَ بذهنٍ نشيطٍ يُحرِّكُهُ الفضولُ العلميُّ، وهذهِ من أهمِّ ما يساعدكُ على فهمِ النَّصِّ، ورسمِ خريطةٍ مُتكاملةٍ لما جاءَ فيه.

طبِّقْ هذهِ الإستراتيجيَّةَ بالتعاونِ معَ زميلكُ بملءِ الجدولِ الموضَّحِ أدناه:



ما أعرفُهُ عنِ الأسواقِ الشعبيَّةِ	ما أتوقَّعُ أن أعرفُهُ عنِ الأسواقِ الشعبيَّةِ	ما تعلمتُهُ
مكان يزخر بحركة البيع والشراء	أهمية الأسواق	تاريخ نشأة الأسواق الشعبية في العالم
للأسواق دور هام في النمو الاقتصادي	أنواع الأسواق وتاريخ نشأتها	الأسواق الشعبية مقصد هام للتعرف طبيعة أهلها وهويتهم

المُعجم والمُفردات:

(الأسماء)

- العرائش: جمع، والمفرد عريشة وعريش، والعريشة: الهودج. والعريش: ما يُستظلُّ به، ويُتخذُ من الأغصانِ أو سَعفِ النَّخْلِ. وعرش الرجل البيت: سقفه.
- المُقرنصات: جمع، والمفرد المُقرنص. والمُقرنص: من عناصرِ العمارةِ الإسلاميَّةِ المُميَّزة لها، وهو ذو أشكالٍ متعدِّدة، ولا يُستعملُ إلا مُتراجحاً بصُفوفٍ مدروسةِ التَّوزيعِ والتَّركيبِ مُتجاوِرةٍ متعاليةٍ، حتَّى لتبدو كلُّ مجموعةٍ من المُقرنصاتِ وكأنَّها بيوتٌ من النَّحلِ أو أقراصِ الشَّهيد.

تطبيق على المُعجم والمُفردات

من الإستراتيجياتِ الأساسيّةِ لفهمِ النَّصِّ المقروءِ إستراتيجيّةُ البحثِ عن معاني الكلمات؛ لأنَّها تعملُ على تعزيزِ الفهمِ وإثراءِ المُعجمِ اللُّغويِّ.

ابحث في المُعجمِ الورقيِّ أو الرِّقميِّ عن معاني الكلماتِ الآتية، واكتبها:

يتصف

• يتيسم:

الخلق الغالب - الطبيعة

• طابع:

رائحة الطيب - عطر - أريج

• عبق:

ما يُتزين به من المصوغات والأحجار الكريمة

• الحلي:

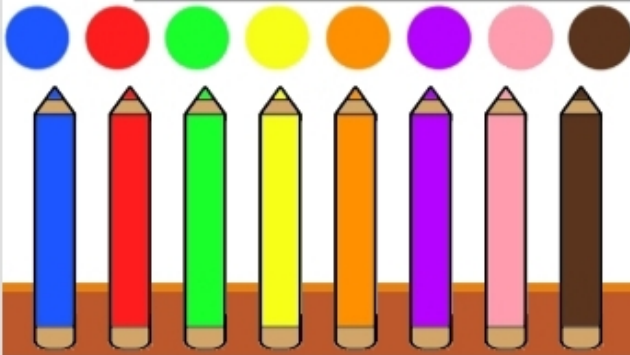
المُطعمَة

• المُطعمَة:

أسواق شعبية من العالم... عبق سيسيحرك

في أثناء قراءة النص

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصّة الأولى، وحاول أن تظلل أو تضع خطوطاً تحت المعلومات التي توقعت أن تجدها ووجدتها، وتضع خطوطاً بلون مختلف حول المعلومات الجديدة التي لم تتوقعها، ولم تفكر فيها.



7

أسواق شعبية من العالم... عبق سيسيحرك

تعدُّ الأسواق الشعبيّة في كلِّ أنحاء العالم، ولكلِّ بلد سوقٌ يتسم بطابعه الخاص، ويحملُ نكهةً وخصوصيةً نابعةً من المدينة التي تحتضنها؛ فمثلاً تنشطُ في المُدن الساحليّة أسواقٌ خاصّةٌ بخيرات البحر من أسماكٍ وحليٍّ كما في مملكة البحرين، وفي المُدن الداخليّة تكثُرُ أسواقٌ تجمعُ أصحابَ مهنةٍ واحده؛ ففي مدينة دمشق هناك سوقُ «الخباطين» الخاصُ بأصحاب مهنة خياطة الملابس. وفضلاً عن الدور الاقتصادي الذي تلعبه هذه الأسواق إلا أنّها تُمثلُ معلماً سياحياً يقصده السائح للتعرف إلى طبيعة أهلها وهويّتهم في جانب من جوانب حياتهم ماضياً وحاضراً. فهذه الأسواق تحكي تاريخ المُدن وقصصها الثقافيّة والاجتماعيّة، وما مرّت به من مراحلٍ مختلفةٍ حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

ويستعرض هذا المقال بعض أشهر الأسواق الشعبيّة في العالم:

8

• السُّوقُ الكَبِيرُ فِي دُبَيِّ

وهو من أقدم الأسواق وأشهرها في مدينة دبي، إذ يرجع تاريخ بنائه إلى عام 1850م. ومنذ الوهلة الأولى يُدرك زائر هذا السوق عراقة المكان وأهله حين يقف أمام مشهد المَدِينِ الخَشَبِيَّةِ (العَبَّارَةِ) والسُّفُنِ الكَبِيرَةِ الَّتِي حُوِّلَتْ إِلَى مَطَاعِمِ حَمْسِ نَجُومٍ. وفي لَمَسَةٍ تَجَمُّعِ المَاضِي بالحَاضِرِ بِقَالَِبِ تَرَائِيٍّ يُدَلُّ عَلَى بَرَاةِ الشَّخْصِيَّةِ الإِمَارَاتِيَّةِ، تَظْهَرُ جَلِيًّا بِالأَحْشَابِ المُزخرفَةِ الَّتِي تُغَطِّي مُعْظَمَ السُّوقِ، وَجذُوعِ التَّخْيِيلِ المُشَدُودَةِ بِالحَبَالِ، وَالحُصُرِ المَتِينَةِ الَّتِي تُغَطِّيهِ فِي الشِّتَاءِ تَحْتَبًا لِإِفْسَادِ البَضَائِعِ مِنَ الأمْطَارِ. وَفِي هَذَا السُّوقِ تُبَاعُ العَدِيدُ مِنَ البَضَائِعِ؛ مِنْهَا العُطُورُ وَالبَحُورُ وَمَسَاحِيقُ الرِّينَةِ وَالحَنَاءِ. وَيَتَمَيَّزُ هَذَا السُّوقُ بِالتَّوَافِقِ العِمْرَانِيِّ مَعَ المَنَازِلِ المُحِيطَةِ بِهِ فِي مَشْهَدِ تَرَائِيٍّ بَدِيعٍ، وَفِيهِ دَكَاكِينُ مُتْرَاصَةٌ جَنِبًا إِلَى جَنِبٍ بِتَشْكِيلِ هِنْدَسِيٍّ بَارِعٍ، وَتَجَمُّعِ هَذِهِ الدَكَاكِينِ أَلْيَوْمَ ثِقَافَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ العَالَمِ بِهُوِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ وَاضِحَةٍ.



9

• سُوْقُ العَرَصَةِ فِي الشَّارِقَةِ

يعودُ بِنَاءُ سُوْقِ العَرَصَةِ لِأَكْثَرَ مِنْ 150 عَامًا تَقْرِيْبًا، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ نِصْفِ قَرْنٍ نَقْطَةً لِالتَّفَاقِ رِحَالِ التَّجَّارِ المُحْمَلَةِ بِالبَضَائِعِ. وَيَشْتَهَرُ سُوْقُ العَرَصَةِ بِأَبْوَابِهِ الخَشَبِيَّةِ الضَّخْمَةِ وَجِدَارَانِهِ المُشَيَّدَةِ بِالمُرْجَانِ بِالإِضَافَةِ إِلَى وَجُودِ الفَوَانِيسِ المُضِيئَةِ وَالمُعَلَّقَةِ. يُضَمُّ هَذَا السُّوقُ أَكْثَرَ مِنْ 70 مَتَجَرًّا مُمَيَّزًا يَعرِضُ الكَثِيرَ مِنَ المَشْغُولَاتِ اليَدَوِيَّةِ، وَالمُقْتَنِيَّاتِ ذَاتِ القِيَمَةِ التَّارِيخِيَّةِ وَالتَّحْفِ الخَشَبِيَّةِ وَالصَّنَادِيقِ العَرَبِيَّةِ المُطْعَمَةِ بِاللُّؤْلُؤِ. وَيَمْتَازُ سُوْقُ العَرَصَةِ بِتِجَارَةِ اللُّؤْلُؤِ، فَقَدْ كَانَتْ سَفُنُ الغَوْصِ التَّارِيخِيَّةِ تَأْتِي إِلَى هَذَا السُّوقِ حَامِلَةً مَعَهَا اللُّؤْلُؤَ مِنَ دُولِ الخَلِيجِ المُجَاوِرَةِ. وَمِثْلُ كُلِّ الأَسْوَاقِ التَّارِيخِيَّةِ فِي المَدِينِ العَرِيقَةِ، فَهوَ يَعرِجُ بِالمَقَاهِي لِاسْتِرَاحَةِ النَّاسِ وَتَعْرِيفِهِمْ بِشَكْلِ غَيْرِ مُبَاشِرٍ بِعَادَاتِ أَهْلِ المَكَانِ.



10

• سوق المباركية في الكويت

يعودُ بناءُ سوقِ المباركيةِ لأكثرِ من مائتي عامٍ تقريباً. ويقعُ في منطقةِ القبلةِ، إحدى أحياءِ مدينةِ الكويتِ القديمةِ، وسمِّي نسبةً إلى الشيخِ مباركِ الصباحِ. ويمتازُ سوقُ المباركيةِ بعمارتِه اللافتهِ ذاتِ الطابعِ القديمِ، حيثُ تغطُّ الأسواقُ والدكاكينُ بأشكالٍ هندسيَّةٍ جميلةٍ، وتُغطِّي أسقفُ المحلاتِ بالخشبِ والجندلِ وكذلك ممراتُ السوقِ مسقوفةٌ بجريدِ النخلِ والعرائشِ الخشبيَّةِ وقايةً للمارةِ من حرارةِ الشمسِ صيفاً والأمطارِ شتاءً.



سوق المباركية

11

• سوق باب القطنين في القدس

وهو من أقدم أسواق القدس، أنشئ عام 1336م في عهد المماليك، ويبلغ طوله 100 متر وعرضه 10 أمتار. يقع غرب الحرم القدسي. وقد اشتهر هذا السوق ببيع الأقمشة القطنية والحريية. وكان في عهد المماليك من أحسن أسواق المدينة وأكثرها ازدحاماً وأتقنها بناءً وأكثرها ارتفاعاً. بُني هذا السوق بعناية فائقة، ويُعد تحفة معمارية نادرة تميّزها الكثير من الوحدات الزخرفية المثلثة التي تُسمى (المقرنصات)، كما يتمييز بحجارته الملونة بثلاثة ألوان مختلفة هي الأحمر والأبيض والأسود. ولكن أبواب محلات هذا السوق أغلقت في منتصف في قلب القدس، ولإبقاء هوية المدينة العربية والإسلامية.



12

• سوق سور الأzbekية في القاهرة

في وسط مدينة القاهرة، يقع سور الأzbekية، أحد أقدم أسواق الكتب الثقافية في مصر، وقد شكّل هذا السوق سوقاً رائجة للكتب التي تجمع بين الثمن الزهيد والندرة. ويعتمد السوق أساساً على الكتب القديمة والمستعملة في مختلف المجالات المعرفية، ويسمى كذلك بسوق «ثقافة الرصيف». ويضم السوق أكثر من 130 مكتبة ساهمت في تشكيل وعي الكثيرين من أبناء مصر وغيرهم. وتعود بدايات السوق إلى أوائل القرن العشرين عندما كان باعة الكتب الجائلون يمرّون على المقاهي المنتشرة في ذلك الوقت لبيعها للرواد.



13

• «سوق اللؤلؤ» في بكين

بُنِيَ سوق اللؤلؤ عام 1995 في بكين، واشتهر ببيع اللؤلؤ الطبيعي والحلي المصنوعة منه، وكذلك أدوات الزينة والملابس والحري والمصنوعات الجلدية واليدوية المتنوعة. ويتكون هذا السوق من ثلاثة طوابق تحت الأرض وخمسة طوابق أخرى علوية. ويضم أكثر من 1100 جناح لبيع اللؤلؤ والحلي. ومن أجل الاحتفال بافتتاح (أولمبياد) في بكين قام السوق عام 2008 بتنظيم مهرجان ثقافة اللؤلؤ؛ ليتعرف الضيوف القادمون من كل أنحاء العالم ملامح الصين وسوقها المميز.



14

• سوق الأزهار في (أمستردام)

في قلب مدينة (أمستردام)، وعلى ضفاف قناة «سنغل» يقع سوق الزهور الذي يعود إلى عام 1883. تُباع في هذا السوق أنواع مختلفة من الزهور المحلية والعالمية. وكان التجار يأتون بقوارب شراعية من منطقة «آس مير»، ويبيعون الزهور وهم على القوارب مباشرة، ومع الوقت أصبح للكثير من القوارب أماكن ثابتة على ضفاف القناة، بعد ذلك تولت قوارب آلية مهمة تزويد السوق بالمزيد من الزهور، واستمر ذلك حتى بداية سبعينيات القرن الماضي؛ أما اليوم فتصله الزهور بالشاحنات وهي طازجة ومتنوعة الأشكال والألوان، الأمر الذي جذب إليه السياح من أنحاء العالم.

وبعد تلك التطوافة، فلا بد لنا أن نتأمل الأسواق وتصميماتها وشوارعها عند زيارتنا لأي مدينة؛ لتبين حضارة الشعوب وإرثها وتاريخها، وما ينفرد به كل سوق عن الآخر.



15

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حوّل النص:

1. حدّد الفكرة المحورية في النص.

الأسواق الشعبية في العالم وأنواعها

2. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

- السوق المسقوف بالكامل بالخشب والجندل، هو:
أ. سوق العرصة.
ب. سوق المباركية.
ج. سوق باب القطانين.

★ 17

• من الأسواق ذات الطراز الحديث

أ. سوق اللؤلؤ.

ب. سوق الأزبكية

ج. سوق المباركية.

• المقصود بكلمة (رائجة) في جملة: (شكل هذا السور سوقاً رائجة للكش):

أ. مشهورة

ب. اقتصادية

ج. منتشرة

• المرادف الصحيح لكلمة (يعج) في جملة: (سوق العرصة يعج بالمقاهي):

أ. يزدان

ب. يمتلئ

ج. يمتاز

• الضبط الصحيح لكلمة (بعمارتِه) في جملة (ويمتاز سوق المباركية بعمارتِه الأنيقة ذات الطابع

القديم):

أ. بعمارتِه

ب. بعمارتِه

ج. بعمارتِه

3. انسب البضائع إلى أسواقها في الجدول الآتي

البضائع التي اشتهر بها السوق	السوق الكبير	سوق باب القطنين	سوق سور الأزبكية
أمهات الكتب	v
الأقمشة الحريرية	v
العطور والبخور	v

4. اكتب فقرة من إنشائك، تُقارن فيها بين سوقي العرصة واللؤلؤ، مُستخدماً أدوات المقارنة والمُقابلة (لكن- لكن- بل- بيد أن- إلا أن- غير أن- على الرغم من).

على الرغم من أن سوقي العرصة واللؤلؤ من الأسواق الشعبية إلا أن كل سوق له طابع خاص بل ميزة تميزه عن غيره ، فسوق العرصة يعود بناؤه لأكثر من 150 عاماً لكن سوق اللؤلؤ في بكين بُني حديثاً عام 1995 غير أن هناك تشابه في السوقين من حيث ارتباطهما بتجارة اللؤلؤ الطبيعي والمشغولات اليدوية .

5. اختر سوقاً من الأسواق المذكورة في النَّصِّ، واذكُرْ معلوماً أخرى تُعرفُها عن هذا السوقِ.

لسور الأزيكية عدد من الزائرين والرواد لا يستهان به مما حدا
بالهيئة المصرية العامة للكتاب بتخصيص مكان بنفس الاسم
لسور الأزيكية في معرض القاهرة الدولي للكتاب .



★ 21

6. أورد النَّصُّ تفاصيلٍ لدَعْمِ فِكْرَةٍ كُلِّ فِقرةٍ في النَّصِّ.

- اقرأ الفِكرةَ الآتيةَ ثُمَّ اكتبِ التَّفصِيلَ الَّذِي يَدْعُمُهَا كَمَا وَضَّحَهَا النَّصُّ.
أ. يَمْتازُ السُّوقُ الكَبِيرُ بِعِراقَتِهِ.

حيث جمع الماضي بالحاضر بقالب تراثي يدلل على براعة الشخصية
الإماراتية تظهر جلياً بالأخشاب المزخرفة التي تغطي معظم السوق .

ب. يُعدُّ سوقُ بابِ القَطَّانينِ مِنْ أتنِّ الأسواقِ بِناءً.

حيث بُني هذا السوق بعناية فائقة ويُعد تحفة معمارية نادرة تميزها
الكثير من الوحدات الزخرفية المثلثة .

6. أوردَ النَّصُّ تفاصيلَ لِدَعْمِ فِكْرَةٍ كُلِّ فِقرةٍ فِي النَّصِّ.

- اقرأ الفِكرةَ الآتيةَ ثُمَّ اكتبِ التَّفصِيلَ الَّذِي يَدْعُمُهَا كَمَا وَضَّحَهَا النَّصُّ.
أ. يَمْتَنَزُ السُّوقُ الكَبِيرُ بِعِراقِهِ.

حيث جمع الماضي بالحاضر بقالب تراثي يدلل على براعة الشخصية الإماراتية تظهر جلياً بالأخشاب المزخرفة التي تغطي معظم السوق .

ب. يُعَدُّ سَوْقُ بابِ القَطَّانينِ مِنْ أَتقنِ الأسواقِ بِناءً.

حيث بُني هذا السوق بعناية فائقة ويُعد تحفة معمارية نادرة تميزها الكثير من الوحدات الزخرفية المثلثة .

ج. يَنفَرِدُ سَوْقُ المُبارَكِيَّةِ فِي الكُوَيْتِ بِحِمالِ عِمارَتِهِ.

حيث تصطف الأسواق والدكاكين بأشكال هندسية جميلة وتغطي أسقف المحلات بالخشب والجندل

7. ضَعِ إِشارةً أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحةِ، فِيمَا يَأْتِي:

- (✓) تَميِّزُ الأسواقُ المَذكُورَةُ فِي النَّصِّ بِتَنوعِها واحْتِلافِها.
- (✗) تَنوعُ البِضائِعِ والسَّلْعِ فِي سَوْقِ الأَرَبَكِيَّةِ فِي القاهِرَةِ.
- (✗) ما زالَ سَوْقُ القَطَّانينِ يَعبُجُ بِالحِياةِ والحَرَكةِ كَالسَّابِقِ.
- (✗) سُمِّيَ سَوْقُ بابِ القَطَّانينِ بِسَوْقِ «ثقافةِ الرِّصيفِ».